المجلة العلمية للتربية الخاصة
ISSN : 2682-2857
The Online ISSN : 2682-423x
المجلد04/العـدد:02 (يونيو2022)، ص ص 99 - 112

صعوبات التكفل التربوي بالأطفال المعاقين ذهنيا في ظل جائحة كورونا - دراسة ميدانية -

Difficulties of educational care for mentally handicapped children under the Corona pandemic

- Empirical Study -

الفتني صديقة[1]، ساعد شفيق[2]
١ جامعة محمد خيضر، الجزائر، sadika.elfetni@univ-biskra.dz
[2] جامعة محمد خيضر، الجزائر، chafik.saad@univ-biskra.dz

اريخ الاستلام: 2022/04/15 تاريخ القبول: 2022/05/28 تاريخ النشر: 2022/06/29
Doi: 10.21608/SOSJ. 2022.247314

مستخلص البحث:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن صعوبات التكفل التربوي بفئة الأطفال المعاقين ذهنيا في المراكز الخاصة الجزائرية في ظل جائحة كورونا، ولتحقيق هذا الهدف استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي في معالجة موضوع البحث، واعتمدنا على المقابلة كأداة لجمع المعلومات، حيث بلغت عينة الدراسة ٢٣ مربيا ومعلما بمراكز الإعاقة الذهنية، واستخدما التكرارات والنسب المئوية كأساليب للمعالجة الإحصائية

وقد كشف النتائج المتوصل إليها أن جائحة كورونا زادت من حدة الصعوبات التي يعاني منها المربي في إطار تكفله التربوي بالأطفال المعاقين ذهنيا، خاصة مع ضرورة التقيد بإجراءات الوقاية المطلوبة، ويرجع ذلك بالدرجة الأولى إلى ضعف تكوين المربيين حول مواجهة الظروف الاستثنائية وطرائق التعامل معها

الكلمات المفتاحية: التكفل، التكفل التربوي، الطفل، المعاقين ذهنيا، جائحة كورونا.

Abstract:

This study aims to reveal the difficulties of educational support for the category of mentally handicapped children in the Algerian private centers in the light of the Corona pandemic, and to achieve this goal we used the descriptive analytical approach in addressing the subject of the research, and we relied on the interview as a tool for collecting information, as the study sample reached 23 educators and teachers in disability centers They used frequencies and percentages as methods for statistical processing.

The results revealed that the Corona pandemic has exacerbated the difficulties experienced by the educator within the framework of his educational responsibility for mentally handicapped children, especially with the need to adhere to the required preventive measures, and this is primarily due to the weak training of educators about facing exceptional circumstances and ways to deal with them.

Keywords: Sponsorship, educational sponsorship, children, mentally handicapped, Corona pandemic.

مقدمة :

منذ أواخر العام ٢٠١٩م شهد العالم أزمة صحية لم يسبق لها مثيل في العهد القريب، حيث اجتاحت هذه الأزمة كل أرجاء العالم بلا استثناء، ولم تقتصر آثارها على القطاع الصحي فحسب، بل امتدت لجميع القطاعات: الاقتصادية، الاجتماعية، السياسية، والسياحية والتعليمية، وقد طال هذا الأثر القطاع التعليمي(النور، ٢٠٢١، ص ١١١) الخاص ممثلا في المراكز البيداغوجية الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة، ففي ظل جائحة كورونا (كوفيد١٩) وما خلفته من خسائر بشرية في كل العالم، اضطرت الكثير من المؤسسات البيداغوجية الخاصة بتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام للتوقف عن تقديم خدماتها لفترة طويلة، من أجل سلامة الجميع.

ونظرا لكون مسؤولية رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة تقع على عاتق المربين والمعلمين باعتبارهم من أهم العناصر التي يتوقف عليها نجاح أي مخطط تربوي خاص بهذه الفئات لأنه هو الذي ينفذ المواقف والخبرات التربوية التي تتضمنها المناهج ويهيئ السبل للمتعلمين للإفادة منها (دبراسو، ٢٠٢٠، ص ١١٢٩).

إلا أن أزمة كورونا ساهمت بخلق مشكلات وصعوبات تحول دون قدرة المربين على التكفل التربوي الجيد بذوي الاحتياجات الخاصة بالمراكز البيداغوجية، خاصة وأن المربي كان يعاني سابقا من صعوبات كثيرة في هذا المجال.

٢. مشكلة الدراسة

تزداد صعوبات التكفل التربوي مع فئة الإعاقة الذهنية نظرا لخصوصية إعاقتهم، فهم يتميزون بالانخفاض في القدرات العقلية. ويعود مستوى هذا الانخفاض محددًا أساسًا لمستويات التخلف العقلي، حيث يظهر هذا الانخفاض في عمليات اكتساب المعلومات وتخزينها واسترجاعها وقت الحاجة إليها. ولذلك يواجه المعاقين ذهنيا بشكل عام صعوبات في القدرة على الانتباه والتركيز وفي التمييز بين المدركات الحسية وفي التذكر خاصة الذاكرة قصيرة المدى، وفي التفكير والقدرة على التخيل وفي التعبير اللغوي وتوظيف اللغة.

ومن خلال احتكاكنا بالمربيين العاملين بمراكز الإعاقة الذهنية، وجدنا أن المربي خلال أزمة كورونا قد واجهته الكثير من الصعوبات وتضاعفت عليه المسؤوليات من أجل تحقيق السير الحسن لعملية التكفل التربوي بالأطفال المعاقين ذهنيا في مثل هذه الظروف الإستثنائية.(الشرقاوي، ٢٠٢١، ص ٢٥٦ – ٢٥٧) الأمر الذي دفعنا للبحث عن أهم الصعوبات التي واجهت المربي، والبحث في الأسباب المؤدية إلى ذلك. وعليه جاءت دراستنا لتجيب على التساؤلات التالية:

- ⇨ فيم تتمثل صعوبات التكفل التربوي التي واجهها مربي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في ظل جائحة كورونا ببسكرة؟
- ⇨ ما هي أسباب صعوبات التكفل التربوي التي واجهها مربي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في ظل جائحة كورونا ببسكرة؟

٣. أهداف الدراسة:

- الوقوف على أهم الصعوبات التي واجهها المربي في أثناء تكفله التربوي بالأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في ظل جائحة كورونا ببسكرة.
- التعرف إلى أسباب صعوبات التكفل التربوي التي واجهها مربي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في ظل جائحة كورونا ببسكرة.
- طرح مجموعة من المقترحات في ضوء النتائج المتوصل إليها.

٤. أهمية الدراسة:

تبرز أهمية هذه الدراسة باعتبارها من الدراسات الميدانية القليلة في الجزائر التي تناولت موضوع صعوبات التكفل التربوي بالأطفال المعاقين ذهنيا في ظل جائحة كورونا، خاصة وإن فئة ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام وفئة المعاقين ذهنيا بشكل خاص تعاني من نقص كبير في التكفل والرعاية بالمجتمع، كما تكمن أهمية الدراسة في اقتراح بعض الحلول المناسبة لتجاوز صعوبات التكفل التربوي بفئة المعاقين ذهنيا في ظل جائحة كورونا، وكذا محاولة تهيئة الظروف المناسبة لتجاوز مثل هذه الصعوبات في الظروف الاستثنائية مستقبلا.

٥. تحديد مفاهيم الدراسة:

١.٥ التكفل:

في اللغة عرفه معجم المعاني الجامع "تكفل مصدر تكفل، والتكفل برعاية المحتاجين: الالتزام بذلك، ويقال التكفل بالأمانة أي التعهد بها.(قارش وقابوش، ٢٠١٨، ص ١٢٤)

٢.٥ التكفل التربوي:

يعرف على أنه ذلك الجزء من الحركة التربوية السائدة في المجتمع وتكون موجهة للأطفال والمراهقين أو الكبار غير العاديين الذين يحتاجون إلى خدمات تعليمية أو مهنية خاصة حيث يعتمد تحقيق نموهم وذواتهم على هذه الرعاية التربوية و تؤدي في النهاية إلى تكامل الفرد غير العادي مع العاديين في المجتمع كي يحقق لهم أكبر قدر ممكن من استثمار إمكاناتهم المعرفية والاجتماعية والانفعالية والمهنية طوال حياتهم ولصالح المجتمع.(دبراسو، ٢٠٢٠، ص ١١٣١)

كما يتم التكفل التربوي بإشراف أخصائيين تربويين ومجموعة من المربيين يهدفون إلى تحقيق استقلالية الطفل ودمجه اجتماعيا ومهنيا، يتم تقسيم الأطفال المتكفل بهم داخل المراكز إلى مجموعة من الأفواج بحسب السن وقدرات الأطفال واحتياجاتهم.(قارش وقابوش، ٢٠١٨، ص ١٢٤)

ويعود التكفل التربوي في دراستنا عن الخدمات التربوية التي يقدمها المربي للمعاقين ذهنيا في المراكز البيداغوجية، وتستهدف تنمية جملة من المهارات اللغوية والسلوكية والحركية والاجتماعية... لدى الطفل المعاق ذهنيا.

٣.٥الطفل:

تشتق كلمة طفل في اللغة العربية من الفعل الثلاثي طفل والطفل هو النبات الرخص، والرخص الناعم والجمع طفال وطفول، والطفل والطفلة الصغيران، والصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم.(قارش وقابوش، ٢٠١٨، ص ١٢٥)

ويعرفه الطفل اصطلاحا بحسب المشرع الجزائري بأنه:كل شخص لم يكمل ثماني عشرة (١٨) سنة من عمره سواء أكان ذكرا أم أنثى...كما أن عمر الطفولة تطول أو تقصر بحسب تخلف أو تحضر المجتمع الذي يعيش فيه.(بلعيفة، ٢٠٢١، ص ٢٢٥)

٤.٥المعاق ذهنيا:

يرى كمال دسوقي "أن المعاق ذهنيا هو: الفرد عديم الأهلية دراسيا ومهنيا واجتماعيا بقيود قواه العقلية، وهو غير قادر على أن يؤدي وظائفه بكفاية إلا في بيئة محمية".(شاش، ٢٠٠٢، ص ٢٤)

كما يعرف على أنه "الشخص الغير قادر على الاستقلالية في تدبير شؤون بسبب حالة الإعاقة الدائمة أو توقف النمو العقلي في سن مبكرة. ومن الناحية السيكومترية، والمعاق ذهنيا شخص يقل ذكاؤه عن ٧٥ درجة على مقياس الذكاء".(لقويني وحراوش، ٢٠٢٠، ص ١٢٤ – ١٢٥)

والمعاق ذهنيا في دراستنا: هو كل طفل يعاني من إعاقة ذهنية (تخلف ذهني، توحد، متلازمة داون) وملتحق بالمراكز النفسية البيداغوجية الخاصة ببسكرة.

٥.٥جائحة كورونا

هي فصيلة كبيرة من الفيروسات التي تسبب إعتلالات وتتنوع بين الزكام وأمراض أكثر وخامة، مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS - COV)، ومتلازمة الالتهاب الرئوي الحاد (SARS - COV)، ويمثل فيروس كورنا المستجد (nCov) سلالة جديدة لم يسبق تحديدها لدى البشر من قبل (WHO, 2020).(البادري، ٢٠٢١، ص ٢٠)

كما تعتبر جائحة عالمية مستمرة في وقت الراهن، نتيجة وباء فيروس كورونا (كوفيد – ١٩)، ويعرف الفيروس المسؤول عن تفشي المرض باسم (سارس–كوف–٢)، فيروس حديث الاكتشاف يرتبط ارتباطا وثيقا بالفيروسات التاجية الموجودة في الخفافيش، والفيروسات التاجية الموجودة في آكل النمل الحرشفي، وفيروس كورنا من

النوع الأول المرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة الشديدة.(عبد الله أحمد إسماعيل، ٢٠٢١، ص ١٢٤)

٦.الدراسات السابقة:

دراسة الباحث **صابر محمود الشرقاوي** (٢٠٢١) بسلطنة عمان وتهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على مدى تأثير توقف الخدمات التأهيلية المقدمة للمعاقين عقليا خلال جائحة كورونا على لغة الطفل المعاق عقليا. ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحث أداة الاستبانة لجمع المعلومات من المبحوثين، حيث تم تطبيق أداة البحث على عينة مكونة من ١٨٦ من أولياء أمور الأطفال المعاقين عقليا. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: نتيجة لتوقف الخدمات المقدمة في أثناء جائحة كورونا حدث فقدان لمهارات اللغة التعبيرية، بينما كان تأثيرها أقل على اللغة الاستقبالية للطفل المعاق عقليا، كما تبين أن تأثير الجائحة على الأطفال المعاقين عقليا إعاقة شديدة كان بدرجة أكثر وضوحا من الإعاقتين الشديدة والمتوسطة.(الشرقاوي، ٢٠٢١، ص ٢٥٥)

دراسة الباحثة **فطيمة دبراسو** (٢٠٢٠) بالجزائر وتهدف إلى توضيح الصعوبات التي يعاني منها المعلمون المشرفون على فئة المعاقين في أثناء الرعاية التربوي، وكذا معرفة أسباب الصعوبات الموجودة بمراكز ومدارس التكفل بهذه الفئات، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي واستخدمت أداة المقابلة لجمع المعلومات، حيث قدرت عينة الدراسة بـ ٤٧ مربيا ومعلما بالمراكز والمدارس الخاصة بذوي الإعاقة، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن أهم الصعوبات التربوية التي تواجه معلمي ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر تتمثل في قلة وجود برنامج لتعليم هذه الفئات خاصة لفئتي الصم والبكم والتي لا تراع جوانب إعاقتهم من حيث صعوبة المواد الدراسية ومدة تطبيقها، كما وترجع أسباب هذه الصعوبات إلى ضعف التكوين الأكاديمي للمعلم والمربي خاصة الجانب التطبيقي، ونقص مهارات التدريب الميداني في أثناء فترة التكوين في المراكز المختصة، وكذا عدم الاحتكاك بالجامعة في أثناء فترة التكوين وأثناء الخدمة أو الاطلاع على البحوث الجامعية والرسائل التي تهتم بذوي الاحتياجات الخاصة.(دبراسو، ٢٠٢٠، ص ١١٢٨)

١.٦ التعليق على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلحظ أنها تختلف عن دراستنا في حجم العينة حيث اعتمدت على حجم عينة كبير مقارنة بحجم العينة في دراستنا المتمثل في ٢٣ مربيا ومعلما وأستاذا، وتختلف أيضا في الهدف المراد بلوغه منها حيث نهدف في دراستنا إلى معرفة صعوبات التكفل التربوي التي واجهها مربي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في ظل جائحة كورونا ببسكرة، وأهم الأسباب التي أدت إلى هذه الصعوبات، كما وتختلف عن دراسة صابر محمود الشرقاوي من حيث أداة جمع المعلومات فقد اعتمدنا على المقابلة كأداة بحثية، في حين اعتمد محمود الشرقاوي على الإستبانة.

وتتفق دراستنا الحالية مع هذه الدراسات في تناولها لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث تتفق مع دراسة صابر محمود الشرقاوي من حيث معالجة الموضوع في ظل جائحة كورونا، وتتفق مع دراسة فطيمة دبراسو من حيث معالجة موضوع صعوبات التكفل التربوي لدى معلمي المراكز والمدارس الخاصة، كما وتتفق معها في استخدام الأداة البحثية نفسها والمتمثلة في المقابلة.

وقد تم الإفادة من الدراسات السابقة، حيث شكلت منطلقا نظريا للدراسة الحالية، كما وجهتنا إلى المنهج الذي يمكننا اعتماده في دراستنا، والأداة المناسبة لجمع المعلومات من أفراد العينة.

٧. الإطار الميداني:

١.٧ الإجراءات المنهجية للدراسة:

١.١.٧ منهج الدراسة:

اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب لدراستنا، حيث تهدف البحوث الوصفية كما يدل اسمها إلى وصف الظواهر والأحداث المختلفة وجمع المعلومات والبيانات والملاحظات عنها، ووصف الظروف المحيطة بها وتقرير حالتها كما هي عليها في الواقع، ولا تتوقف البحوث الوصفية عند حد الوصف والتشخيص بل تهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر والأحداث التي يتناولها البحث.(بوحفص، ٢٠١١، ص ٥٦)

٢.١.٧ أداة جمع المعلومات:

استخدمنا في دراستنا المقابلة، حيث تعرّف المقابلة على أنها " تقنية من تقنيات جمع المعطيات الميدانية (الحصول على المعلومات من مصادرها) وهي طريقة يفضلها الكثير من الباحثين في ميدان العلوم الإنسانية والاجتماعية، وهي نظام من المسائلة المرنة، تسعى هذه المنهجية إلى تسهيل التعبير على المستجوب بتوجيهه نحو موضوعات تعد أولية للدراسة، مع السماح له بشيء من الاستقلالية.(منصور، ٢٠١٦، ص ٢١٥)

وقبل الوصول إلى الصياغة النهائية لأسئلة المقابلة، مرت عملية بناءها بمراحل بدأت من خلال الاقتراب بعدد معتبر من المربيين العاملين بالمراكز البيداغوجية الخاصة بذوي الإعاقة الذهنية، حيث كانت مقابلة مفتوحة تماما وغير مقننة، تم خلالها تدوين جملة من الملاحظات وكذلك أسئلة مبدئية، وبعدها تم وضع وتحديد الأسئلة الخاصة بمحور صعوبات التكفل التربوي التي واجهها مربي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في ظل جائحة كورونا ببسكرة، والمحور الخاص بأسباب صعوبات التكفل التربوي التي واجهها مربي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في ظل جائحة كورونا ببسكرة.

وبعدها تم عرض نموذج المقابلة على مجموعة من الأساتذة الجامعيين في ميدان علم النفس، علم الاجتماع، وعلوم التربية، لإبداء رأيهم وتقديم ملاحظاتهم، وبعد الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم تم التوصل إلى الشكل النهائي لأسئلة المقابلة، حيث تم تطبيقها في أثناء تواجد المربيين بالمراكز البيداغوجية للإعاقة الذهنية، وكانت المقابلات على فترات مختلفة، حسب ظروف الباحثين وظروف المربي.

٣.١.٧ الأساليب الإحصائية:

اعتمدنا على التكرارات والنسب المئوية اللذان يعدان من أشكال التعبيرات الإحصائية الشائعة في العلوم الاجتماعية، وفي أبحاث المنهج الوصفي التحليلي.

- **التكرارات:** وهي عدد الحالات في مجموعة أو فئة معينة باعتبارها تكرارات لظهور هذه الحالات أو القيم أو الأفراد داخل العينة.(ونجن، ٢٠١٢، ص ١٩٨)
- **النسب المئوية:** يتم حساب النسب المئوية كالآتي: التكرار x ١٠٠ على (÷) مجموع العينة.(فراجي، ٢٠١٢، ص ٢٠)

٤.١.٧عينة الدراسة:

تعرّف العينة على أنها جزء من مجتمع الدراسة الذي يتم جمع البيانات الميدانية منه، وهي تعتبر كجزء من الكل، بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع، على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث؛ فالعينة إذن هي جزء معين أو نسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.(زرواتي، ٢٠٠٧، ص ٣٣٤)، وعينتنا مكونة من ٢٣ مربياً ومعلمًا وأستاذاً يعملون بالمراكز الخاصة بفئة الإعاقة الذهنية بكل من: مركز المجاهد مشقوق الوردي بن أحمد ببلدية بسكرة، ومركز المجاهدة سلاوي علجية ببلدية زريبة الوادي.

١.٤.١.٧ خصائص عينة الدراسة:

جدول ٠١: توزيع العينة بحسب المراكز البيداغوجية

المركز	التكرار	النسبة المئوية
مركز المجاهد مشقوق الوردي بن أحمد (بلدية بسكرة)	١٢	%٥٢.١٧
مركز المجاهدة سلاوي علجية (بلدية زريبة الوادي)	١١	%٤٧.٨٢
المجموع	**٢٣**	**%١٠٠**

يوضح الجدول رقم (٠١) توزيع العينة بحسب المراكز البيداغوجية المنتمين لها، حيث بلغت نسبة المنتمين لمركز المجاهد مشقوق الوردي بن أحمد (بلدية بسكرة) ٥٢.١٧%، وبلغت نسبة المنتمين لمركز المجاهدة سلاوي علجية (بلدية زريبة الوادي) ٤٧.٨٢%.

جدول ٠٢: خصائص العينة بحسب الرتبة والمستوى التعليمي

الرتبة	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
مربي	ثالثة ثانوي	٠٢	%٨.٦٩
مربي مختص	بكالوريا	٠٢	%٨.٦٩
معلم	ليسانس	١٤	%٦٠.٨٦
أستاذ	ماستر	٠٥	%21.73
المجمـــــوع		**٢٣**	**%١٠٠**

يوضح الجدول رقم (٠٢) رتبة أفراد العينة ومستواهم التعليمي حيث مثلت نسبة المعلمين ذوي مستوى ليسانس أعلى نسبة قدرت بـ ٦٠.٨٦%، يليها بعد ذلك الأساتذة ذوي مستوى ماستر بنسبة 21.73% ، وأما بالنسبة للمربيين ذوي مستوى ثالثة

ثانوي والمربين المتخصصين ذوي مستوى بكالوريا فكلاهما تحصلا على النسبة نفسها والمقدرة بـ ٨.٦٩%.

جدول ٠٣: خصائص العينة بحسب مدة التكوين:

مدة التكوين	التكرار	النسبة المئوية
٢ سنوات	٠٢	%٨.٦٩
٣ سنوات	٢١	%٩١.٣٠
المجموع	**٢٣**	**%١٠٠**

يوضح الجدول رقم (٠٤) مدة تكوين أفراد العينة، حيث بلغت نسبة الذين خضعوا لتكوين مدته ٣ سنوات ٩١.٣٠%، بينما الذين خضعوا لتكوين مدته سنتين فقد قدرت نسبتهم بـ ٨.٦٩%.

جدول ٠٤: يوضح خصائص العينة بحسب الخبرة المهنية:

الخبرة المهنية	التكرار	النسبة المئوية
من٢ سنوات إلى ٥ سنوات	١٧	%٧٣.٩١
من٦ سنوات إلى ١٠ سنوات	٠٤	%17.39
من١١ سنة إلى ١٥ سنة	٠٢	%8.69
المجموع	**٢٣**	**%١٠٠**

يوضح الجدول رقم (٠٤) سنوات الخبرة المهنية لأفراد العينة، حيث مثلت الخبرة المهنية بين سنتين وخمس سنوات أعلى نسبة قدرت بـ ٧٣.٩١%، تليها الخبرة المهنية بين ستة سنوات وعشر سنوات بنسبة 17.39%، ثم تأتي بعد ذلك الخبرة المهنية بين ١١ سنة و١٥ سنة بنسبة بلغت 8.69%.

٢.٧ أسئلة المقابلة:

⇨ **المحور الأول: حول المعلومات الشخصية الخاصة بكل مربي.**

تتضمن توزيعهم بحسب المراكز، الرتبة، المستوى التعليمي، مدة التكوين، الخبرة المهنية (الموضحة سابقا في خصائص العينة).

⇨ **المحور الثاني: حول صعوبات التكفل التربوي التي واجهها مربي الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية في ظل جائحة كورونا ببسكرة.**

حسب رأيك ما هي صعوبات التكفل التربوي التي واجهتموها مع ذوي الإعاقة الذهنية في ظل جائحة كورونا؟

⇨ المحور الثالث: حول أسباب صعوبات التكفل التربوي التي واجهها مربي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في ظل جائحة كورونا ببسكرة.

حسب رأيك ما هي أسباب صعوبات التكفل التربوي التي واجهتموها مع ذوي الإعاقة الذهنية في ظل جائحة كورونا؟

٨. عرض وتحليل نتائج الدراسة:

جدول ٠٥: صعوبات التكفل التربوي التي واجهها مربي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في ظل جائحة كورونا ببسكرة.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
الحاجة إلى تكثيف الجهد لتدارك ما فات من التكفل التربوي	٢٠	%٨٦.٩٥
اعتماد الطريقة التقليدية في تعليم المعاقين ذهنيا	١٨	%٧٨.٢٦
طبيعة وخصوصية نوع الإعاقة	١٩	%٨٢.٦٠
ضعف دافعية المربي نحو العمل في ظل جائحة كورونا	١٩	%٨٢.٦٠
التركيز أكثر على التزام الأطفال بقواعد الوقاية المطلوبة	١٨	%٧٨.٢٦
اكتظاظ الأقسام	١٦	%٦٩.٥٦

يتضح من الجدول رقم (٠٥) أن أهم صعوبات التكفل التربوي التي واجهها مربي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في ظل جائحة كورونا تمثلت في الحاجة إلى تكثيف الجهد لتدارك ما فات من التكفل التربوي في المرتبة الأولى بنسبة ٨٦.٩٥% وهذا ما أسفرت عنه نتائج التقويم التشخيصي بعد انقطاع الأطفال المعاقين ذهنيا عن الدراسة، حيث وجد المربي تراجع كبير في مستوى الأطفال في مختلف المهارات التي تعلمها سابقا، يليها في الترتيب خصوصية نوع الإعاقة فضلا عن ضعف دافعية المعلم والمربي نحو العمل بشكل عام في ظل جائحة كورنا وذلك بنسبة ٨٢.٦٠%، يليها بعد ذلك صعوبة التكفل التربوي المتعلقة التي تعتمد على الطريقة التقليدية في التعليم التي تحتاج احتكاكا مباشرا بين المربي والطفل المعاق ذهنيا، ثم تأتي بعد ذلك الصعوبة المتعلقة بتركيز المربي أكثر على التزام الأطفال بقواعد الوقاية المطلوبة بنسبة ٧٨.٢٦%، أكثر من التكفل التربوي كون أن سلامتهم الأطفال أهم من ذلك. ويأتي في الترتيب الأخير اكتظاظ الأقسام مشكلا صعوبة في التكفل التربوي حيث مثلت نسبة ٦٩.٥٦% خاصة في ظل عدم تطبيق نظام التفويج وعدم مناسبة حجرات الدراسة لقوانين الوقاية المطلوبة، وكذا خصوصية الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية الذين يعانون من صعوبة فهم وإدراك الخطر المحيط بهم حقيقة.

جدول ٠٦: أسباب صعوبات التكفل التربوي التي واجهها مربي الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في ظل جائحة كورونا ببسكرة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
ضعف التكوين حول التكفل التربوي في الحالات الاستثنائية	٢١	%٩١.٣٠
ضعف اطلاع المربي على مستجدات التكفل التربوي بذوي الإعاقة في ظل جائحة كورونا	١٩	%٨٢.٦٠
انقطاع الأطفال عن المراكز البيداغوجية ومكوثهم بمنازلهم	٢٠	%٨٦.٩٥
قلة تعاون الأولياء ومتابعة أطفالهم تربويا داخل المنزل	١٧	%٧٣.٩١
تخوف المربي من الخطر المحدق به في ظل الجائحة	١٩	%٨٢.٦٠
عدم تطبيق نظام التفويج بالمراكز البيداغوجية	١٨	%٧٨.٢٦

يظهر من خلال الجدول رقم (٠٦) أن أسباب صعوبات التكفل التربوي التي واجهها المربين في ظل جائحة كورونا تعود بالدرجة الأولى إلى ضعف تكوين المربين على التعامل والتكفل التربوي بالأطفال المعاقين ذهنيا في الحالات الاستثنائية وذلك بنسبة ٩١.٣٠%، يليها في ترتيب الأسباب انقطاع الأطفال عن المراكز البيداغوجية ومكوثهم في منازلهم في ذروة الأزمة مما أدى إلى تراجع مستواهم التربوي وذلك بنسبة ٨٦.٩٥%، يليها في الترتيب ضعف اطلاع المربي على مستجدات التكفل التربوي لذوي الإعاقة في ظل الجائحة سواء أبحاث منشورة، أو حضور ملتقيات علمية، وكذلك تخوف المربي من الخطر المحدق به في ظل الجائحة بنسبة تقدر بـ ٨٢.٦٠%، كما كان لعدم تطبيق نظام التفويج في المراكز الخاصة تأثير على التكفل التربوي وذلك بنسبة ٧٨.٢٦%، يليها في المرتبة الأخيرة قلة تعاون الأولياء ومتابعة أطفالهم تربويا داخل المنزل بنسبة قدرت بـ ٧٣.٩١%.

٩. الخاتمة

من خلال ما تقدم يظهر أن جائحة كورونا كان لها دور كبير في زيادة حدة الصعوبات التي يواجهها المربي خلال عملية التكفل التربوي بالمعاقين ذهنيا، حيث تعددت وتنوعت هذه الصعوبات، ويرجع سبب ذلك بالدرجة الأولى إلى ضعف تكوين المربي بشكل عام، وضعف تكوينه حول التكفل التربوي في ظل الظروف الاستثنائية كجائحة كورونا بشكل خاص، الأمر الذي انعكس سلبا على عملية التكفل التربوي وأدى إلى تراجع مستوى الأطفال المعاقين ذهنيا، الأمر الذي يتطلب من المربيين والمعلمين والأساتذة تكثيف الجهد والعمل من أجل تدارك العجز التربوي الحاصل.

١٠. اقتراحات:

بناء على النتائج السابقة تم وضع جملة من الاقتراحات التي تتمثل في الآتي:

- ضرورة تكوين المربيين على كيفية التعامل مع الظروف الاستثنائية لضمان السير الحسن لعملية التكفل التربوي.
- ضرورة التعاون بين أسر الأطفال المعاقين ذهنيا والمربين والأساتذة والمعلمين من أجل إنجاح عملية التكفل التربوي.
- ضرورة أن يعمل المختص البيداغوجي على وضع برامج تربوية خاصة بكل طفل وموجهة للأسر من أجل المتابعة التربوية في حالة الانقطاع الإلزامي عن المراكز البيداغوجية.
- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث الميدانية، وكذلك عقد المؤتمرات ـ خاصة في ظل جائحة كورونا ـ في سبيل عرض ومناقشة ما يعترض ذوي الاحتياجات الخاصة من صعوبات في التكفل التربوي والنفسي والاجتماعي، واقتراح ما يناسبها من حلول.

١١. قائمة المراجع:

- أمينة فراجي، **تأثير تكافؤ المستوى التعليمي بين الزوجين على تربية الأبناء**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العقيد آكلي محند أولحاج، الجزائر، ٢٠١٢.
- أميرة منصور، **المقابلة رؤية منهجية في بحوث تعليم اللغة العربية**، مجلة الأثر، المجلد ١٧، العدد ١، ٢٠١٦.
- محمد قارش وفهيمة قابوش، **واقع التكفل النفسي والتربوي بأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الجزائر – دراسة ميدانية على بعض مؤسسات ذوي الاحتياجات الخاصة بولاية أم البواقي**-، مجلة الروائز، العدد ٢، ٢٠١٨.
- فطيمة دبراسو، **الصعوبات التي يواجهها معلمو ذوي الاحتياجات الخاصة (دراسة ميدانية بمراكز ومدارس ذوي الاحتياجات الخاصة بمدينة بسكرة)**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد ٧، العدد ٣، ٢٠١٢.
- عبد الكريم بوحفص، **أسس البحث في علم النفس**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ٢٠١١.

- عبد العالي بلعيفة، **الجهود الدولية والجزائرية لحماية الطفل الشغيل من الاستغلال الاقتصادي**، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، المجلد ١٨، العدد ١، ٢٠٢١.
- صابر محمود الشرقاوي، **جائحة كورونا وتأثيرها على لغة الطفل المعاق عقليا من وجهة نظر أولياء الأمور**، مجلة الكلم، المجلد ٦، العدد ١، ٢٠٢١.
- سهير محمد سلامة شاش، **التربية الخاصة للمعاقين عقليا بين العزل والدمج**، مكتبة زهراء الشرق، مصر، ٢٠٠٢.
- سميرة ونجن، **محددات وأنماط المتابعة الأسرية وتأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري، الجزائر، ٢٠١٢.
- سعود مبارك البادري، **القلق الناجم عن جائحة كورونا (كوفيد ١٩) لدى بعض أفراد المجتمع بسلطنة عمان: مستويات القلق ومحفزاته وآثاره**، مجلة ضياء للبحوث النفسية والتربوية، المجلد ٢، العدد ٢، ٢٠٢١.
- رشيد زرواتي، **منهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٧.
- حساك لقويني ولمين حرواش، **أثر تعلم المهارات الحركية الأساسية في تنمية بعض القدرات الحركية لدى الأطفال المعاقين ذهنيا (إعاقة متوسطة)**، مجلة المنظومة الرياضية، المجلد ٧، العدد ١، ٢٠٢٠.
- النذير أيمن عبد الله النور، **اتجاهات طلاب العلاقات العامة نحو التعليم الالكتروني أثناء جائحة كورونا(دراسة حالة طلاب العلاقات العامة بكلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)**، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد ٢٣، العدد ١، ٢٠٢١.
- عفاف عبد الله أحمد اسماعيل، **دور الواتس آب في تعزيز العلاقات الاجتماعية خلال جائحة كورنا (دراسة ميدانية على عينية من مواطني الدول العربية)**، المجلة الجزائرية للاتصال، المجلد ٢٣، العدد ٢، ٢٠٢١.